

# المنشية تتحرّر

شاهد

مجلة شهرية | سياسية | ثقافية | ثورية

- ❖ الدكتور الحريري يترجّل عن صهوة جواده
- ❖ حرب عالمية ثالثة من أجل الغاز في المتوسط
- ❖ ارتفاع الأسعار و المواطن هو الضحية
- ❖ على حافة الهاوية كنّا ستة عشر

شاهد | مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شاهد الإعلامية | نيسان 2017

[www.shahid-sy.org](http://www.shahid-sy.org)

[shahid.magazine@gmail.com](mailto:shahid.magazine@gmail.com)

## كلمة رئيس التحرير

## \*حي المنشية يتحرر\*

وداعا عبدالله السرحان

أميرا جميلا لشهداء القبعات البيضاء...

ودع الجنوب السوري في شهر آذار الماضي قامة وطنية شامخة أبى أن يموت إلا شامخا بقبعته البيضاء يسعى لخدمة أبناء وطنه .

لا أحد في الجنوب السوري يستطيع أن ينكر بطولته هذا الرجل وشجاعته وصدق انتمائه ووطنيته .

لا أحد يستطيع أن يخفي حقيقة هذا البطل الذي تزلج باكرا تاركا لنا إرثا ثوريا ينير الطريق أمام السائرين نحو شمس الحرية ... لقد أحبه القريب والبعيد لصدقه وطيب معدنه وتفانيه في إغاثة المنكوبين .

عبدالله السرحان تزلج باكرا تاركا غصة في قلوب كل أبناء الوطن من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه .

من عرفه عن قرب ومن لم يعرفه على حد سواء يدرك جيدا هول رحيله .....

ابن الجولان المحتل لم يكن رجلا عاديا ... كان شعلته من الثورة ... تتقد كلما ادلهمت الخطوب ... وأملت النواكب ...

عبدالله السرحان كان شامخا صلبا كسنديان الجولان في تلك المرتفعات طيبا خصبا كتراب حوران الأبى الذي عشقه منذ أن ترعرع في مخيم درعا مهد صباه ...

أحب درعا كما لو أنها أمه الثانية وبذل من أجلها دمه وروحه في سبيل أن يحيا أبناء وطنه كراما أحرارا .

بيد أنه لم ينس يوما موطن الآباء والأجداد في هضاب الجولان الغالية على قلبه فكان عشقه للقنيطرة وقرائها عشقا أزليا متقددا يجول بين حنايا روحه .

لقد خسرت سورية كلها برحيله أحد أهم رجالاتها المخلصين في الداخل ورمزا ثائرا من رموز الثورة السورية .

ضعيفة تبقى الكلمات وحائرة أمام هذه القامة الوطنية الشامخة ...

تحية إلى روح عبدالله السرحان الذي ناضل وجاهد في سبيل وطن جميل يليق بابنائه ... تحية إلى كل أرواح زملائه أصحاب القبعات البيضاء ..

تحية إلى كل شهداء الثورة السورية المباركة .  
زيد أبو أوس العربي

لم تسجل الثورة السورية طيلة سنواتها الست المنصرمة معركة بحجم معركة المنشية في درعا البلد من حيث التضحيات وحجم الاصرار لدى الثوار على تحرير درعا من رجس عصابات الأسد وحزب اللات والأيام القادمة كفيلة بكشف حجم الخسائر التي منيت بها قوات النظام المجرم فقد أعلنت غرفة البنيان المرصوص في بيان حول تطورات معركة الموت ولا المذلة في حي المنشية عن تحرير جزء كبير من هذا الحي .

◆المنشية كابوس أرق الأسد وميليشياته◆

تقع درعا البلد على مجموعة تلال كبيرة إلى الجنوب من مدينة درعا المحطة، وتضم عدة أحياء أهمها حي المنشية الذي يقع في منطقة مرتفعة منها ويشرف على أجزاء واسعة من مركز المدينة الخاضعة لقوات الأسد التي تفرض سيطرتها من خلال الأفرع الأمنية والنقاط العسكرية. ويرتكز حي المنشية في الجهة الغربية منها ويتصل بالجمرك القديم بوابة سوريا إلى الأردن من الجهة الجنوبية، وإلى الجهة الشمالية والشمالية الغربية يطل على منطقة "سجنة" القسم الغربي من درعا المحطة مركز المدينة ويضم عددا من الفروع الأمنية لنظام الأسد. لذلك يكتسب حي المنشية أهمية إستراتيجية كبيرة بالنسبة للثوار وقوات الأسد والتي حاولت مرارا وتكرارا السيطرة عليه لعدة أسباب : منها أن قوات الأسد تعتبر الحي خط الدفاع الأول عن مركز المدينة من جهة درعا البلد حيث أن سيطرة الثوار عليه يعني أن المراكز الأمنية والنقاط العسكرية تصبح في مرمى نيرانهم لهذا عمدت قوات الأسد على جعله حصنا

لأنها تدرك أن خسارتها له يعرضها للكثير من المخاطر ويعتبر تهديدا حقيقيا لوجودها في مدينة درعا. كما أنه يعتبر حي المنشية الشريان الوحيد الذي يصل ريف درعا الغربي عن ريفها الشرقي وفرض السيطرة عليه سيؤدي إلى فصل الريفين عن بعضهما مما يؤدي إلى منع التواصل بين الفصائل العاملة في المحافظة. فضلا عن أن الموقع الإستراتيجي الهام لحي المنشية بالنسبة لدرعا البلد وإشرافه على المربع الأمني مباشرة لقوات الأسد و ذلك بحكم موقعه المرتفع. لكن محاولات السيطرة على الحي من قبل قوات النظام باءت جميعها بالفشل بعد تصدي الفصائل الثورية العاملة هناك لجميع هذه المحاولات مما استدعى إلى تشكيل غرفة عمليات "البنيان المرصوص" المكونة من عدة فصائل وأطلقت في شباط الماضي معركة أطلقت عليها اسم "الموت ولا المذلة" ذلك

الشعار الذي صدحت به حناجر الثوار في بداية الثورة السورية والتي انطلقت من الحي ذاته. وقد تمكنت هذه الفصائل وبعد معارك عنيفة من السيطرة على جزء كبير من الحي تقدر ب ٩٠٪ من كامل مساحته وتمكنوا من قتل وجرح وأسر المئات من قوات الأسد والميليشيات الموالية له على الرغم من الهجمات العنيفة التي قامت بها قوات الأسد على الحي بقصفه اليومي بصواريخ الفيل والبراميل المتفجرة والغارات الجوية

المتتالية. صمود الثوار واصرارهم على المقاومة أفضل المخطط، حيث تنظر الفصائل الثورية إلى الحي بمنظور مختلف عن منظور النظام فتحريه يعني إنهاء وجود قوات الأسد في آخر معقل لهم في درعا البلد ليتسنى لهم الانتقال إلى المرحلة الثانية والأهم وهو تحرير مدينة درعا بعد تأمين السيطرة على طريق سجنة الذي يربط درعا البلد بدرعا المحطة. يعتقد النظام الأسدي بأنه قادر على القضاء على أشاوس الثورة في حوران وأنه يستطيع تحقيق مأربه بالسيطرة على حي المنشية ودرعا البلد شرارة الثورة السورية ولكن هيهات له ذلك بوجود رجال أرادوا الموت فوهبت لهم الحياة .

بقلم: سيرين حوراني

## تحالف الشر محاط بالجزلة الدولية

في الثلاثين من شهر آذار الماضي صرحت مندوبة أمريكا «نيكي هايلي» في الأمم المتحدة أن «بشار الأسد» لم يعد من أولويات الإدارة الأمريكية. يبدو أن الرسالة الأمريكية فهمت خطأ عند «بشار الأسد» الذي ينظر إلى الأشياء دوماً بمنظوره الدموي الهمجى. فقد فهم من الرسالة أن أمريكا منحته الضوء الأخضر ليمضي قدماً في تدمير «سورية» فوق أهلها، وتشريد من يستطيع تشريده في غمرة الأهوال التي يدعّمه في صناعتها «تحالف الشر» الروسي - الإيراني.

ففي الرابع من نيسان الجاري يوم الثلاثاء أقدم سلاح الجو التابع لقوات الأسد على ارتكاب مجزرة مروعة راح ضحيتها أكثر من «١٠٠ شهيد و ٤٠٠ مصاب» مستخدماً «غاز السارين». ظن نظام الأسد أنه لن يسمع سوى صراخ المنكوبين من فعلته الذميمة وبعض الاحتجاجات غير المجدية من «المعارضة السورية»، ليتفاجأ بأن معظم دول العالم هبت مستنكرة تلك المجزرة، داعية إلى تحرك عاجل لمحاسبة المسؤولين عنها.

لم يتأخر الرد الأمريكي الذي جاء ابتداء من أعلى هرم السلطة، فقد أعلن الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» أنه غير موقفه وأن الأمر تجاوز «الخطوط الحمراء» بمراحل، مشدداً على عدم التساهل مع هذه «الأفعال الشنيعة». وأوضح ترامب، في مؤتمر مشترك مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أن الهجوم الكيماوي غير موقفه تجاه بشار الأسد ونظامه، محملاً إياه مسؤولية الهجوم، واصفاً إياه بـ«إهانة فظيعة للإنسانية ومريع جداً».

عملياً انطلقت فجر يوم الجمعة عشرات الصواريخ الأمريكية من طراز «توماهوك» من البحر المتوسط مستهدفة «مطار الشعيرات» الذي انطلقت منه طائرة العدوان الأسدي لتفتد مجزرة «خان شيخون».

لا تبدو أهمية الضربة الأمريكية في الـ «٥٩ صاروخاً» التي أطلقتها القوات الأمريكية، على المطار، لكن الأهمية البالغة تكمن في الكم الهائل من الرسائل السياسية المزلزلة التي تبليغها بشار الأسد وحلفاؤه الإيرانيون والروس. ففي واشنطن: كشف مسؤولون أمريكيون شاركوا في المناقشات التي بحث فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خيارات معاقبة النظام السوري بعد موقعة الكيماوي في خان شيخون في ريف إدلب، أنه تم بحث توجيه ضربة عسكرية لقصر الأسد الرئاسي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المسؤولين الذين رفضوا الكشف عن هويتهم قولهم: إن من بين أكثر الخيارات المطروحة قوة ما يسمى بضربة «قطع الرأس» على قصر الأسد الرئاسي، الواقع على قمة جبل قاسيون المطل على العاصمة دمشق.

وأكدت الولايات المتحدة الأمريكية أنه لن يكون هناك حل سياسي في سورية دون رحيل رأس النظام السوري «بشار الأسد» عن السلطة، وأعلنت أولويات ثلاثة بشأن استراتيجيتها القادمة في سورية. وقالت سفيرة أمريكا لدى الأمم المتحدة «نيكي هايلي» أن السلام لن يعم في سوريا بوجود الأسد، ورحيله بات شرطاً أساسياً للوصول إلى حل سياسي يرضي جميع الأطراف.. وليس فقط أمريكا. وكشفت السفيرة الأمريكية أن واشنطن تمتلك حالياً ثلاث أولويات في سوريا، الأولى هي القضاء على «تنظيم الدولة داعش»، والثانية تغيير النظام وإيجاد حل سياسي، والأخيرة إنهاء النفوذ الإيراني في سورية.

كما عبرت «إيفانكا ترامب» ابنة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن فخرها بوالدها بعد الضربة العسكرية التي أمر بها لاستهداف «قاعدة الشعيرات» العسكرية في سورية. وغردت إيفانكا الجمعة قائلة: الأزمنة التي نعيشها تتطلب قرارات صعبة. أنا فخورة بالذي لأنه رفض النأي بنفسه وتقبل جرائم الأسد الرهيبة ضد الإنسانية. ومن تركيا دعا كل من الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» ووزير خارجيته «مولود جاويش أوغلو» روسيا إلى الكف عن دعم النظام السوري والتشبث ببقاء بشار الأسد على رأس السلطة بالبلد.

وأكد الرئيس التركي أنّ بلاده وحلف شمال الأطلسي لديهما تسجيلات رادار تظهر المقاتلات التي قامت بقصف بلدة خان شيخون بريف محافظة إدلب السورية، بالأسلحة الكيميائية. وكشف أردوغان أن أنقرة ستتابع قضية الاعتداء الكيميائي، وستعمل على استحضار هذا الهجوم في المحافل الدولية كافة. وعن الموقف الروسي قال أردوغان: نحن جميعاً نأمل ألا يكون الرد الأمريكي وحيداً، ونأمل بأن روسيا لن تبقى بعيداً، وستتضم، أو على الأقل ستكف عن حماية الأسد. ومن إسرائيل قال رئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو»: إن إسرائيل تؤيد الضربة الصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة لقاعدة الشعيرات الجوية السورية، وذلك لأسباب أخلاقية. وأشار إلى أنه لا يزال يوجد سلاح كيماوي في سورية على الرغم من الالتزام الدولي بالتخلص منه.

واعتبر المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية «رياض حجاب» أن الضربة الأمريكية ضد قاعدة عسكرية تابعة للنظام تمثل رسالة مهمة إلى داعمي الأسد، مفادها بأن «قواعد اللعبة في سورية تغيرت»، وأنه لن يكون بمقدور روسيا الاستمرار في تعطيل قرارات مجلس الأمن. وحمل وزير الدفاع البريطاني «مايك فالون» روسيا مسؤولية مقتل كل مدني في الهجوم الكيماوي الذي وقع في سورية الأسبوع الماضي.

وقال فالون: إن الكرملين يعد مسؤولاً بالوكالة بصفته الداعم الرئيسي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. ودعا الوزير روسيا إلى إظهار الصرامة اللازمة لإيقاف هذا النظام عند حده، كما جدد موقف بلاده الرافض لأي دور مستقبلي لبشار الأسد في سورية معترفاً بأن ذلك ليس سهلاً لكنه ليس بالمستحيل. ومن لندن أكدت صحيفة «صانداي تلجراف» البريطانية أن وزير الخارجية البريطاني «بوريس جونسون» سيقود جهوداً دبلوماسية لدفع الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» لسحب قواته من سورية والتوقف عن دعم الرئيس السوري بشار الأسد، في إطار خطة أمريكية بريطانية. وألغى جونسون زيارته التي كان يفترض أن تبدأ الأحد إلى روسيا، بعد مكالمة هاتفية مع نظيره الأمريكي «ريكس تيلرسون»، حيث اتفقا على أن يقود الوزير البريطاني جهوداً لإصدار بيان شديد اللهجة حول التدخل الروسي في سورية من مجموعة «الدول السبع»، على أن يقدم تيلرسون مقترحاً لإنهاء الحرب السورية إلى الحكومة الروسية خلال زيارته المزمعة لروسيا هذا الشهر. وتابعت الصحيفة البريطانية أن ذلك التطور في الموقف الأمريكي سيعزز آمال جونسون في إقناع ترامب بالالتزام بالعمل على إحداث تغيير في النظام السوري.

لا يمكن اعتبار كل هذه المواقف سحابة صيف عابرة، فمع انطلاق الصواريخ الأمريكية على قاعدة الشعيرات انطلقت دعاية ضد بشار الأسد، تسوّقه بوصفه مجرم حرب، تجب محاسبته على جرائمه الكثيرة. كما لا يمكن بعدها الحديث عن بقاء الأسد لمرحلة انتقالية، فهذا الجدل بات محسوماً ليدخل العالم في جدل جديد مفاده: في أي محكمة يجب أن يحاكم رأس النظام السوري؟ وأكثر من ذلك فإن التطورات الأخيرة ستعكس على مسارات الحل السياسي الذي أيدته واشنطن، فمن المؤكد أن جدول أعمال «جنيف» بات بحكم المتغير جديراً. لكن الأهم من كل ذلك ما يتم التحضير له للإطاحة بالأسد وطرد النفوذ الإيراني من سورية، ومضابطة الوجود الروسي. عبر تحالف دولي خليجي تركي، قد تلتحق به مصر، بقيادة أمريكية. ليتبين بعد ذلك أن كثيراً من «أوراق اللعبة قد تغيرت».

الكاتب والباحث السياسي :  
عبد الناصر محمد.



## بين إرهاب النظام وإذعان مصالحات هشة لم تفقد بيت جن القدرة على الصمود

.. والبدء بإدخال المواد الغذائية والأدوية ومستلزمات الحياة. أما فيما يتعلق بالمطلوبين للخدمة العسكرية أو المنشقين فيتم تسجيلهم حسب المبادرة -التي قوبلت بالرفض التام- ضمن فوج يسمى "فوج الحرمان" يمارس مهامه ضمن نطاق جغرافي يشمل قرى وبلدات جبل الشيخ ومن لا يريد الانضمام لهذا الفوج يبقى في بلدته لمدة ستة أشهر يتم في نهايتها سؤقه للخدمة العسكرية. وقد نصت مبادرة كنانة حويجة في أحد بنودها على تسليم الثوار للسلاح الثقيل والمتوسط وتسوية أوضاع جميع المقاتلين وعودة الجيش السوري إلى التلال المحيطة بالبلدة وخاصة التلّول الأحمر التي يسيطر عليها الثوار والعمل على تسليم جثث عناصر الجيش واللجان الدرزية والتي أكد لنا العديد من مصادرنا الخاصة على عدم وجود أي جثة لتلك العناصر لدى الثوار. في سياق آخر يحاول فرع سمسع من خلال عملائه الموجودين على الأرض بث الفتنة وإثارة القلاقل بين أبناء البلدة كما فعل بين أبناء بلدات وقرى جبل الشيخ الأخرى التي عقدت مصالحات شكلية مع قوات النظام.

الناشط الإعلامي فايز الجناني قال: لم تكن قرى وبلدات جبل الشيخ الأولى التي يحاول النظام عبر عملائه ومؤيديه زرع الفتنة وبث الخلاف بين أبنائها من خلال التلويح باستئداء وتيرة الحملة العسكرية حيث استطاع هذا النظام شق الصف بين هذه القرى فيما بينها بالوعيد تارة وبالتهديد تارات أخرى. يضيف الجناني: لقد تم إقناع من تم تسوية وضعهم من قرى بيت سابر - بيت تيم - كفر حور - حسنو - سمسع بوضع حواجز على الطرقات المؤدية إلى بلداتهم من اتجاه تجمع بيت جن والتدقيق على القادمين من هناك وبذلك استطاع النظام حصد نتائج مذهلة لم يحلم بالحصول عليها طيلة سنوات سابقة من الحرب المتواصلة.

تبدو بيت جن البلدة ذات الموقع الاستراتيجي الهام وهي قابضة تجثو على سفوح جبل الشيخ هادئة كما لو أنها كشفرة سكين ناعم يقض مضاجع قوات النظام ويجلب لرئيس فرع مخابرات سمسع وعناصره المنامات الموحشة منذ أكثر من ست سنوات.

هذا الفرع الشهير باعتقالاته وإرهابه والذي لم يأل ضباطه جهداً طيلة هذه السنوات إلى جانب القوات المقاتلة في محاولة إرجاع هذه البلدة النائرة إلى دماء حضن الوطن بالترهيب تارة وبالترغيب تارة أخرى وسط رفض عارم من قبل ثوار البلدة لأي مصالحات هشة تجري على حساب دم الشهداء والمعتقلين مع ضباط هذا الفرع الذي قام بإذاقة أبناء الريف الغربي لدمشق وأبناء القنيطرة شتى أصناف العذاب والقهر بحكم الحيز الجغرافي ضمن نطاق اختصاصه، كما جرت داخل زنازينه التي زارها عشرات الآلاف من السوريين أبشع أنواع التعذيب البشري والقتل البارد لأبناء المنطقة. تأتي تلك المحاولات المتكررة بالتزامن مع حملات عسكرية شرسة مستمرة ومتكررة كل حين على بلدة بيت جن ومغر المير بالبراميل المتفجرة والمدفعية وصواريخ أرض أرض حيث أكد لنا أحد المصادر بسقوط مالا يقل عن ١٦ برميل متفجر خلال يومين فقط في الأسابيع القليلة الماضية.

على صعيد آخر تستمر "كنانة حويجة" المدينة السابقة في قناة سما التلفزيونية بتسويق عروض النظام على أنها المنفذ الوحيد والمنقذ للمنطقة لإيقاف هذه الحملة العسكرية الغير مسبوق في بلدات جبل الشيخ والبدء بعقد هدنة مصالحة شاملة بين ثوار البلدة وقوات النظام. حيث تتضمن مبادرة كنانة على إخراج المعتقلين من أبناء البلدة من السجون وإعادة تفعيل الدوائر الحكومية "المقسم، الفرن، المركز الصحي..

في سياق متصل أفاد "أبو قتادة الغوطاني" أن العشرات من قوات النظام لقوا حتفهم أثناء تحرير الثوار لمنطقة الظهر الأسود التي استولى عليها النظام في أعقاب المصالحات التي تمت بين النظام والقرى المحيطة ببلدة بيت جن.

يضيف الغوطاني قائلاً: لقد تمكنت فصائل المعارضة المسلحة من السيطرة على نقاط استراتيجية في محيط بلدة بيت جن وذلك بعد هجوم مباغت خلف عشرات القتلى والجرحى في صفوف قوات الأسد وميليشيات إيران إلى جانب اغتنام أسلحة وذخائر.

إن هجوم فصائل المعارضة المسلحة يأتي بعد سيطرة قوات النظام وميليشيات إيران مؤخراً على "تلة الظهر ونقطة الإشارة" وذلك بعد اتفاق مصالحة بين النظام وبلدات "بيت سابر وبيت تيم وكفر حور" حيث نص أحد بنوده على أن تتسلم قوات النظام عدداً من النقاط في محيط هذه البلدات ومنها تلة الظهر وتلة النمرود وتلة الزيات.

كذلك نص الاتفاق المبرم على تعهد النظام بالإفراج عن المعتقلين وعدم التعرض للمدنيين بموجب ذلك الاتفاق إلا إن النظام لم ينفذ وعوده التي تعهد بها، في حين رفضت فصائل المعارضة في بيت جن مشروع المصالحة مع النظام ووقعت على ميثاق الحرمان للدفاع المشترك مع المناطق المحاصرة في جبل الشيخ. في المقابل أكد مصدر مطلع مقرب من اللجان الإغاثية المحلية في بلدة بيت جن أن البلدة والقرى المحيطة بها تعاني وضعاً مأساوياً في ظل هذا الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام وميليشيات الدفاع الوطني من نقص حاد في المواد الغذائية والأدوية والمحروقات كما أن النقص ازداد بعد إعلان مصالحة القرى المحيطة ببلدة بيت جن كونها كانت المنفذ الوحيد لتدفق الكثير من البضائع والمواد الغذائية والمحروقات إلى بلدة بيت جن المحاصرة.

بقلم: زياد أبو أوس العربي



افترقت يداي من يديه بعد أن خرجت مع باقي المعتقلين لأتركه خلفي . لكنه لا يزال أمامي حتى أموت .

الخامسة صباحاً حين عُدنا من قسم التحقيق كنت مملوءاً بأمل أن تكون معجزة حصلت وأجد عبد الخالق حياً لكن الأمل بدأ يتبدد رويداً رويداً حين بدا لي الجادر وعليه جسده الغض الجميل .

عبد الخالق كان ممحياً الملامح تماماً وجهه كان قطعة مهروسة من اللحم الممزوج بقطع الدم قلعوا عيناه واختلط ماء بصره بالدموع التي ذرفها قبل الموت .

ويده مكسورتان وأضلاعه بعضها ظاهر بعد أن كشطوا لحم صدره كله . ورُكِبَ رجله شقت لحمه وخرجت تنادي عليكم أيها السوريين أو على ما تبقى منكم .

ومرت أمامي كل الثواني التي مضت مع عبد الخالق ذاك الجبل السوري الشامخ كان يقول لي وائل الزهراوي من عنا من حمص .. مازك من حلب !

وكنت أقول له أنت ملامحك أوريه لست عربياً . فكان يغضب ويقول أنا عربي وسوري وحق هدول ويشير إلى حفر ذراعه التي يظهر منها عظامه من آثار التعذيب . ثم بيتسم طويلاً . ويحرق في سقف زنزانتنا

وقعت من عظيم مُصابي بعبد الخالق على ركبتي حين رأيته . لكن كبل الدبابية على ظهري أقامني من جديد .

وكم من عبد الخالق مضى لأجل الوطن ولم يكتب عنه أحد ولم يعرف عنه أحد . وكم من سوري مضى شامخاً إلى مصيره بصمت وهدوء دون كل هذه الضوضاء .

بقي عبد الخالق يوماً كاملاً هناك قبل أن يحملوا جسده الطاهر إلى المجهول .

إن حياتي كلها وكل ما ذقته من عذاب لا تساوي غباراً كان يسكن حول جسد عبد الخالق الذي ذاق الموت الأحمر تحت الجادر فدأً للحرية .

و يا من تتقاسمون الوطن حتى قبل أن تحرروه هل فكرتم للمحه إن كنتم حقاً تستحقوه !

إن أهم ما في الموت أنه يعطينا قيمة الحياة . وإن حياة أولئك السوريين الذين لم تنجب النساء مثلهم كانت أساطير لم يعرف التاريخ مثلها .

فكلنا خونة إن تركنا قطرة دم واحدة من دمائهم تذهب هباءً .

وكلنا خونة إن نسينا قضيتنا واستسلمنا للبيكاء . و كلنا خونة إن سامحنا أو رضينا أو عفونا أو تنازلنا عن صرخة واحدة

صرخناها . فسوانا دفع حياته كلها ثمناً لها ويا أيها العائدون لحضن النظام لا تخبروني ماذا فعل النظام بكم . أخبروني لم اختاركم أنتم بالذات لتعودوا إليه !!



حيث كان يؤتى بالمعتقل عارياً ومعضوب العينين يفكون له يديه ورجليه من الأغلال يرمونه على الأرض ليستلقي في وسط الغرفة ثم يغطونه بالجادر ويربطون أطراف الجادر بزوايا الغرفة فتصبح أرض الغرفة كلها مغطاة بالجادر والمعتقل تحته . ثم يبدأون بضربه بكل شيء من حديد . القضبان الحديدية والمطارق والبواري وأنايب التمديدات الصحية وبعضهم كان يأتي بأحجار والهدف من ذلك كان شينين :

الأول : أن الجادر يمنع رشقات الدم التي تنفر من أجساد المعتقلين التي تكون بالأصل مهترئة ومملوءة بالقيح تحت جحيم ضرباتهم أن تصل إليهم .

والثاني : أنهم يتنافسون فيما بينهم ليروا من هو الأقوى بينهم بالضرب بحيث يجعل المعتقل يرسم أشكالاً غريبة تحت الجادر كأنه يمثل .

بينما صوته يتحول لعويل في ذاك القبر الأخير . وكلما دفع الألم المعتقل أن يهرب باتجاه ما تجمعوا له بذات الإتجاه لمطوره بالضربات التي تكسر المكسر من عظامه أضعافاً مضاعفة

فيقع عليه بذات اللحظة قضيبة من حديد يكسر أضلاعه وحجرة كبيرة تفتت ركبتيه ومطرقة يدق بها أحد المسوخ وجهه ليكسر بها أحد محاجر عينيه . والمعتقل يصرخ ويتقلب بينهم وهم يضحكون ويمرحون .

ومشان السيد الرئيس خود هي يا خاين ! ولماذا يحضر فيهم الرئيس ويغيب الوطن . ولماذا يغيب فينا الشخص ويحضر الوطن .

ولماذا مددنا نحو الحرية جسوراً صنعناها من لحومنا ودماعنا . بينما حفروا هم خنادق حول رئيسهم المعتوه كي يعبدوه إلى الأبد !

و ليجعلوا تحت الجادر من الأمطار القليلة التي هي مكان تحرك المعتقل بقعة من العذاب لا يمكن أن تصفها كل لغات أهل الأرض لو اتحدت معا ولا يليق أمامها سوى الصمت فقط .

إن قيمة الأوطان ليست بما تملك . بل بما تنجب من أبنائها الذين يخطون اسمها على صفحات التاريخ بالتضحيات

.. وإن قيمة الإنسان ليست بما يحوز بل بمدى إيمانه بقضيته التي يقدم لها روحه وهو بيتسم . وأي قضية أظهر من وطنك لتؤمن به .

ومن أكثر منا نحن السوريين فعل ذلك بعد أقل من ساعة استدعونا للتحقيق وكنا ستة عشر مكبلين بسلسلة واحدة . ضغطت علي يد عبد الخالق فأسمه لم يأتي معنا وعرفت مصيره ورأيت ذاك بعينه تركوه في زنزانتنا ليلتهمه وحيدا .

## على حافة الموت كنا ستة عشر .

في الزنزانة التاسعة عشرة في مطار المزة العسكري فرع المخابرات الجوية كانت ملامح عبد الخالق حين عاد سليماً من التحقيق علي غير عادتة توحى أن دما سوريا جديدا سيسفك تلك الليلة .

فنحن من جيل كبير قبل أن يولد . وحين ولد وجد أباءه لا زالوا يحبون بقربه .

ولأن الزنزانة كانت بالأصل زنزانة فردية كان نصفنا يقف بينما يجلس النصف الآخر لكي نستريح قليلاً .

وما إن التقت عينا ببعيني عبد الخالق حتى ألصق وجهه بالجادر كأنه يختبئ فيه . وآخر ما أردته في حياتي أن تكون نهاية عبد الخالق تحت الجادر . .... !!

ولاح لي هول فقدان عبد الخالق ذاك الشاب الحمصي النبيل . فرغم كل قطع اللحم التي أخذوها من جسده كان يتحداهم بما تبقى منه . لا ينهار تحت التعذيب . تشعر بمجرد أن تقف أمامه أنك تعانين رجلاً حقيقياً وسوريا أصيلاً وشجاعاً لا يخاف الموت .

حين اقتربت منه بما فيه الكفاية لأهمس له عبد الخالق ماذا بك لم لا تتكلم ماذا فعلوا بك ماذا قالوا لك ! رد علي بفيض من دموع كسرت أحداقه وسالت على وجهه ولحيته الشقراء التي تخبئ خلفها أشهراً طويلاً قضائها هناك قبلي وعمر لم يتجاوز الثامنة والعشرين . واخترق ببكاءه وغص وهو يقول : ( خبي وائل قالولي عالجادر ) ونظر إلي .

فشعرت أنه اخترق قلبي كأنه يعاتبني فمئذ وصولي وأنا أردد عليه أننا سنخرج يوماً من هناك وأننا سننظر من جديد وأننا لن نموت هناك أبداً وأن من هم في الخارج لم ينسون أبداً !

لكني بعد أن عرفت أنهم سيضعونه تحت الجادر تجمدت بمكاني وتوقف الزمن الذي كنا نعد ثواني نتنظر الخلاص موتاً

سريعاً أو حرية بعيدة ولم تنل سوى الوحدة والنسيان والموت الأحمر

هناك حيث كان يقبع رجال سوريين كأوطان بأكملها لكنهم دون أسماء لا يعرفهم أحد أبداً رحلوا بصمت مهيب .

صمت يشبه كبرياء الشهيد حين يسقط مضطرباً بإيمانه ويغمر جبينه التراب وهو بذات اللحظة يعانق السماء لأنه قدم روحه وهل بعد الروح شيء .

و كم هو الفرق بين أن تقرأ المأساة وبين أن تكون فيها . وأن تكتب الفاجعة وأن تمر منها . (الجادر) هو اسم يعرفه السوريون

لقماش سميك يصنعون منه الخيام وأغطية السيارات الكبيرة فهو قوي لا يتفند منه الماء ولا يتمزق بسهولة

وحين ابتدع المسوخ تلك الطريقة في القتل طبقوها علينا عشرات المرات .

## ارتفاع الأسعار



إن المتتبع لأسواقنا في المناطق المحررة يجد تفاوتاً ملحوظاً في الأسعار بجميع المواد. حيث قام التجار وأصحاب المحال التجارية باستغلال الظروف الراهنة فقاموا باحتكار وتخزين المواد والتلاعب فيها وبالتالي رفع أسعارها لحد خيالي لا يستطيع المواطن في كثير من الأحيان شراء هذه المواد. فأصبح الكابوس الضاغط على دخله الحقيقي وهي هاجسه اليومي، فكمية الحاجات المشبعة باتت تتناقص يومياً في ظل محدودية الدخل النقدي كما أن نوعية السلع المستخدمة في إشباع حاجاته في تراجع مستمر إذ يضطر المستهلكون إلى التضحية باستهلاك سلع ذات نوعية جيدة لصالح إشباع أكبر كمية ممكنة من حاجاته المتنوعة والمتعددة. تتحدد الأسعار في السوق بتفاعل قوى العرض والطلب في إطار شروط محددة يجب أن تنطبق على هذه السوق، فهناك عدة عوامل تلعب أدواراً بنسب مختلفة في تحديد الأسعار والتأثير عليها وفقاً لدرجة انطباق الشروط الواجب توافرها في السوق لتتفاعل قوى العرض والطلب دون ما يعيق انسياب هذه القوى. إلا أن الأمر غير المبرر هو ما تعرضت له الأسواق من تشوه وتراجع في الثقة بسبب الممارسات اللاأخلاقية لشريحة واسعة من المنتجين باحتكارهم السلع التي تلائم معيشة المواطنين وسعيهم الحثيث إلى تعظيم أرباحه على حساب دخول الفقراء ومستوى معيشتهم وكذلك جشع التجار من وسطاء وموردين بمضاربتهم على تقلبات أسعار الصرف السلع الضرورية ومما يزيد في معاناة المواطن عدم توفر فرص العمل. وهنا يأتي دور القوى الثورية من مجالس محلية وعسكرية. إذ يجب عليهم تفعيل مؤسسة الرقابة والتفتيش للحد من هذه الظاهرة ومعاقبة المستغلين

## الزواج المبكر للفتيات

يسعى الكثير من الأهالي لتزويج بناتهم في سن مبكرة فقد يتم الزواج والفتاة لم تكمل الثالثة أو الرابعة عشرة من العمر. متذرعين بقساوة الظروف المعاشية وخصوصاً في زمن الحروب أو للستر عليها كما يدعون. والزواج المبكر يتيح للفتاة خصوصية مبكرة وطويلة، وتكبر مع أبنائها، لكننا ننسى وتتناسى وسط كل هذه المبررات للاستعجال في تزويج الفتاة أحياناً قبل بلوغها سن الرشد أنها في الحقيقة طفلة وقطف زهرتها مبكراً وتحويلها إلى زوجة وأم قرار مصيري ومحوري بحاجة إلى أن تشارك به عن نضج ومعرفة وأهلية.

فالزواج بحاجة إلى نضج جسدي ونفسي وفكري، فهو ليس مجرد وسيلة شرعية للإنجاب وتكوين عائلة، ونحن نتحدث هنا عن إنسانة لم تنضج تماماً لتقول كلمتها ولتختار طريقها، ولم تنضج جسدياً بالشكل الكافي، تكثر الولادات المبكرة وتتضاعف مخاطر الحمل لدى الفتيات الصغيرات وتكثر الانعكاسات النفسية والجسدية السلبية على الأم الصغيرة حاضراً ومستقبلاً وتثقل الأعباء والمسئوليات كاهلها، وتعرض لتحديات الحياة مبكراً، قد تتعرض لفقد الزوج بأكثر من صورة إحداها وليس أقساها الطلاق، وتصطدم بالحاجة الاقتصادية وتدمر حياتها لأنها معتمدة كلياً على الزوج في كل الأمور وهذه الظاهرة تسبب الكثير من المشاكل في المجتمع منها:

المشاكل الصحية للزوجة لعدم اكتمال بنيتها الجسدية القادرة على الحمل والأوضاع ومشاكل عائلية لعدم النضج الفكري لديها. واستنزافها نفسياً وجسدياً قبل الأوان، اعتداء على خياراتها في الحياة وحرمان للمجتمع من طاقاتها وعرقلة لتطور مسيرتها وحصر لدورها. والمطلوب الحد من هذه الظاهرة عن طريق برامج توعية عبر القنوات الثورية. وحملات توعية من ذوي الاختصاص بالمستشفيات والمستوصفات سن القوانين الصارمة وتطبيقها فعلياً وعدم تجاوزها تحت أي مسمى وعدم السماح مطلقاً بالتحايل عليها، قوانين تحدد سن الزواج للمرأة بعد بلوغها سن الرشد

## الاغتيالات والفلتان الأمني



كثير في المناطق المحررة قضية الاغتيالات بأشكال متعددة وفي البحث عمن يقف وراءها تتوجه أصابع الاتهام إلى ثلاث جهات: النظام

ضمن مخططة في استهداف رموز الثورة سعيًا منه إلى القضاء على ثورة الشعب السوري العظيم طبعاً التهمة جاهزة (إرهابيون) والتنظيم

أيضاً يسعى لتصفية شخصيات مهمة في الثورة وأيضاً التهمة جاهزة (مرتدون) المخابرات العالمية أيضاً تسعى لقتل الشخصيات الثورية لأنهم يعارضون مشروعهم في المنطقة ومن خلال متابعة ملف الاغتيالات تركزت أساليب الاغتيال بعدة طرق أولاً

العبوات النافسة التي يتم زراعتها على جانب الطريق أو في سيارة الهدف ثانياً

بالملاحقة بواسطة ملثمين وسيارة مفيمة ويتم إطلاق النار على الهدف والهرب فوراً ثالثاً الخطف حيث يتم خطف الهدف واعتقاله لعدة أيام ثم قتله ورمي جثته على قارعة الطريق

تعددت الأسباب وتعددت الجهات ليضاف إلى مسلسل الموت في سوريا حلقات جديدة والسبب الأكبر الفلتان الأمني وضعف جهاز الأمن الداخلي في المناطق المحررة على الرغم من وجود مخافر ثورية وقيادة شرطة ولكنها لم تصل إلى المستوى المطلوب في مثل هذه الظروف

## بين نار الأسعار وتهديد الاعتقال موظفو الدولة مأساة يلفها الخوف .



### بقلم سيرين الحوراني

لم تقتصر أضرار الحرب الكارثية في سوريا على المدنيين ممن يعارضون نظام الأسد الطاغية، لكنها نالت من أهم فئات المجتمع التي تعد الأكبر والأهم في الدولة السورية والتي تعتبر عصب الدولة وأساسها ...

تعد فئة الموظفين في سوريا أساس الدولة، حيث يتركز عليها نظام الأسد الطاغية لاستمرار سلطته، وقد أوهم الشعب السوري عامة ومؤيديه خاصة بأن انهيار النظام وسقوطه يعتبر بمثابة انهيار لمؤسسات الدولة وسقوطها فنجد أنه يتخذ كل الأساليب القمعية ضد الموظفين وخاصة إبان الثورة السورية، فقد كان النظام يجبر الموظفين في مؤسساته سابقا على الخروج في مسيرات تأييد له ومنذده بالثورة في بداياتها ليثبت للعالم بأن أهم فئات المجتمع ومؤسسات الدولة تؤيده وتطالبه بمواصلته مسيرته .

واستخدم نظام الأسد كافة العقوبات والقمع في حال تم الرفض أو التخاذل تجاه قراراته المهينة لتلك الفئة والتي نراها من خلال الفصل الوظيفي أو الاعتقال التعسفي أو الخصم المادي في الرواتب أو السوق لخدمة العلم أحيانا .

وقد استغلت قوات الأسد هذه المؤسسات فيما يخدمها ويحقق مصالحها كاستخدام المشايخ العامة والمدارس وبعض المرافق العامة كمعتقلات و سجون لمعارض النظام أو استخدام بعضها منها ككتكات عسكرية و حواجز أمنية كنقطة حماية أو رصد أو مستودعات أسلحة لها ..

ورغم ارتكاز النظام على تلك الفئة من مؤسسات الدولة و موظفيها نجد أنها تعاني حتى قبل الثورة من تدني مستوى الأجور و الرواتب . و ما نلاحظه التدني الزائد في الأجور خلال الثورة، و ازدياد هذه الفجوة خاصة خلال انهيار صرف الليرة السورية أمام باقي العملات الأخرى، مما سبب انهيار في تلك الأجور و التي قد أثرت بشكل كبير على حياتهم المهنية و المعاشية مما اضطرهم للالتحاق بمهن أخرى بعيدة عن اختصاصهم او حتى ترك وظائفهم فقد لجأ قسم كبير من موظفي الدولة إلى ترك وظائفهم و الالتحاق بوظائف مؤسسات الثورة و يرجع ذلك لعدة أسباب نذكر منها :

١- التضيق الخائق الذي يواجهه الموظفون على حواجز النظام أثناء تأديته وظائفهم او أثناء تسلمهم الرواتب مثل : الاعتقال بأي تهمة بداعي تأييد الثورة أو لسوقهم إلى الاحتياط و خدمة العلم بسبب النقص في أعداد قواته الذي يعاني منه النظام ..أو الطلب منهم تأمين فواتير المياه و الكهرباء و غيرها علما أن أغلب المناطق خارج الخدمة كاملا ...

٢ - تسليم الرواتب حصريا من مركز المحافظة مما يضطرهم للمرور بعدة حواجز و يجعلهم عرضة للاعتقال التعسفي ورغم ذلك نجد العديد من الموظفين لا يزالون قائمين على رأس عملهم بحجة استمرار تلك المؤسسات كالمعلمين خير مثال على ذلك فقد نجدهم ملتزمين بالمدارس و المؤسسات التعليمية إيمانا منهم بأهمية التعليم للطلاب السوريين في ظروف الحرب التي تعيشها سوريا رغم ما قد يواجههم من عقوبات و مصاعب و كذلك الأمر بالنسبة للعديد من مؤسسات الدولة بكافة المجالات قد يواصل موظفوها عملهم لتحقيق استمراريتها و استدامتها بما يخدم المواطنين السوريين في ظل ظروف الحرب الراهنة ..



### ❖ هل تطبيق واتساب آمن وماهي البدائل؟؟❖

نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية يوم الجمعة الماضي، تقريراً عن تطبيق واتساب أشعل النقاش بين خبراء المعلوماتية والتشفير حول العالم، بعدما زعمت الصحيفة أن لتطبيق الدردشة الأكثر شهرة حول لعالم، "باباً خلفياً" يمكن للحكومات والقراصنة استخدامه لخرق هواتف المستخدمين والتجسس على مكالماتهم. وأشارت الصحيفة إلى أن التطبيق يتضمن ثغرة تمكن فيسبوك (الذي استحوز على واتساب في العام ٢٠١٤ مقابل ٢٢ بليون دولار)، وكذلك الحكومات، من الوصول وقراءة الرسائل "المشفرة" المرسلة عبر التطبيق.

واعتبر الخبراء الذين كشفوا عن هذه المعلومات للصحيفة، أن واتساب يشكل "خطراً حقيقياً لحرية التعبير".

وفور نشر الصحيفة هذا التقرير المثير، انشغلت الصحف والمواقع الإخبارية حول العالم بالـ"فضيحة"، خصوصاً أن التطبيق كان أعلن في شهر إبريل من العام ٢٠١٦، أن المراسلة عبره بدأت تخضع لنظام (بروتوكول) التشفير التام بين الطرفين اللذين يدور النقاش بينهما، لمنع أي جهة ثالثة من الاطلاع على الدردشات والمكالمات، بما فيها العاملون في شركة "واتساب" نفسها والقيّمون عليها.

إلا أن خبراء واتساب نفوا ما جاء في تقرير "الغارديان" بشدة، وأكدوا أن ما تحدثت عنه الصحيفة هو ميزة طورها خبراء التطبيق من أجل السماح للأشخاص بإرسال الرسائل العالقة، التي لم ترسل بنجاح إلى الطرف الآخر بسبب انقطاع الإنترنت لديه أو تغيير هاتفه المحمول. وهذه الميزة ليست ثغرة، ولا يمكن استخدامها لاختراق الهاتف أو التجسس على الدردشات والمكالمات، بحسب قولهم، بل هي ميزة

مضافة إلى بروتوكول التشفير الخاص بتطبيق "سيغنال" Signal،

خلافًا لما يفعله "سيغنال" الذي يقطع مباشرة الطريق على الرسالة في حال حدوث أمر مماثل، فلا تصل الرسالة إلى الطرف الآخر بعد عودته إلى شبكة الإنترنت أو إعادة تنزيله التطبيق. وهي ليست المرة الأولى التي يثير فيها هذا التطبيق الذي يستخدمه أكثر من بليون مستخدم حول العالم الجدل، بل سبق أن أشعل نقاشات واسعة في شهر أغسطس من العام ٢٠١٥، بعد أن أعلنت شركة فيسبوك التي استحوزت عليه، أنها قامت ببعض التعديلات على الخصوصية الموجودة في التطبيق بهدف السماح للموقع بدمج المعلومات بينه وبين "واتساب"، بما فيها الأرقام المسجلة على الهاتف، من أجل "تحسين نوعية الإعلانات بحسب اهتمام كل مستخدم"، على حد قول الشركة.

ما هي البدائل الآمنة؟

لم يحسم الجدل بشأن مدى أمان نظام تطبيق واتساب بعد، ومن المرجح ألا يحسم في وقت قريب، خصوصاً أن ارتباط التطبيق بموقع فاييبيك وتبادل المعلومات بينهما يثيران الشكوك بشكل دائم.

بالإضافة إلى ذلك، يشك بعض الخبراء بصدق ادعاءات القيمين على التطبيق بأن الرسائل التي ترسل عبره هي مشفرة بشكل كلي ولا يمكنهم الاطلاع عليها، وذلك لأن واتساب لا يخضع لنظام المصدر المفتوح (Open-source)، التي تتيح للمستخدمين الاطلاع على الشيفرة المستخدمة في البرامج أو التطبيقات التي يستخدمونها، وتعديلها في حال إيجاد أي ثغرات، أو إضافة مزايا جديدة إليها.

إذا كنت تخشى مراقبة حكومة بلدك لك أو هجمات القراصنة، فإليك التطبيقات الأكثر أماناً بإجماع الخبراء تطبيق سيغنال Signal

حيث يعتبر هذا التطبيق الأكثر أماناً بين جميع التطبيقات الأخرى، وهو الأكثر استخداماً بين الصحفيين والناشطين والباحثين والخبراء في مجال التكنولوجيا والبرمجيات.

تطبيق أي ميسيج iMessage

وهو تطبيق خاص بمستخدمي أجهزة iOS (آيفون وآيباد) من شركة "آبل" ويعتبر من أكثر تطبيقات الدردشة أماناً، على الرغم من ماضي "إيكلاود" السيء في مجال السرية والتشفير



## خط الحديد الحجازي

و خزان لحفظ المياه في كل محطة إذ تعبر في بعض المناطق المنعزلة والموحشة التي لا يوجد قريبا أي تجمع مدني. وذكرت بعض المصادر أن عمال السكة الذين وفدوا من جميع انحاء العالم، عانوا كثيرا خلال عملهم في الصحراء من شدة الجوع والبرد والعمل الشاق، حتى أن بعضهم دفن على جوانب السكة، وبعد أكثر من ١٠٠ عام مرت على انشاء الخط الحديدي الحجازي أصبح الخط معلماً أثريا جذاباً، يتجلى فيه جمال البناء، وروعة المنظر، وعمق التاريخ، وأقيمت الرحلات السياحية عليه في مناطق عدة في محافظة درعا وكانت تسير عبره رحلات سياحية الى مدينة بصرى الشام، وإلى بلدات ريف درعا الغربي و وادي تل شهاب عبر الانفاق والجسور الجميلة وبين السهول والمزارع وأقنية المياه

أما اليوم حاله كحال معظم المعالم الأثرية التي تعرضت للقصف والتدمير والتخريب وأصبح غير صالح تماماً بعد عمليات الحفر فيه والتعديلات والتخريب وبالأخص بجانب الجسور وداخل الانفاق، لتطوى صفحة من الجمال كانت تجمع بين عراقية التاريخ والتراث الاصيل و طبيعة حوران الساحرة

أنشأت سكة حديد الحجاز في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٠ وكان لها دور كبير في تسهيل رحلة الحج بدل قوافل الأبل التي تأخذ ٤٠ يوما من المعاناة بين دمشق والمدينة المنورة. تصل سكة حديد الحجاز وهي سكة حديد ضيقة (بعرض ١٠٥٠ ملم)، ما بين مدينة دمشق والمدينة المنورة في منطقة الحجاز، وبوشر العمل في سكة الحديد عام ١٩٠٠ وافتتحت عام ١٩٠٨ وقدرت كلفة الخط بنحو ٣.٥ ملايين ليرة عثمانية

وخلال أعمال التصميم، قام مهندس المشروع برسم مسار الخط الحديدي الحجازي بنفس خط قوافل الابل القديمة (حج الشام) مع إجراء بعض التعديلات البسيطة.

كان مسار خط الحج ينطلق من مدينة دمشق ويعبر سهل حوران ويمر بالمزيريب وتل شهاب وعدد من المناطق جنوب سورية وصولاً إلى مدينة درعا ثم إلى الأردن حيث يمر بمدن المفرق والزرقاء وعمّان ومعان على التوالي، ويكمل سيره جنوباً إلى أن يدخل أراضي الحجاز حيث ينتهي بالمدينة المنورة.

شارك في تشييد السكة حوالي ٥٠٠٠ عامل، وبما أن السكة تمر بأودية كثيرة تم انشاء حوالي ٢٠٠٠ جسر من الحجر المنحوت، كما تم توزيع محطة كل ٢٠ كم وأحيانا أقل لحراسة السكة وتوفير بئر

## حرب عالمية ثالثة من أجل الغاز في المتوسط !!

لاشك أن هناك دراسات عديدة شبه مؤكدة خرجت مؤخراً تؤكد أن سورية ستصبح الثالثة عالمياً بإنتاج الغاز!!  
- عندما تستقر الأوضاع ويبدأ العمل باستخراج الغاز السوري، ستصبح سوريا واحدة من أفضل دول المنطقة اقتصادياً....!!

بدأ الصراع على الغاز والبترو في شرقي البحر الأبيض المتوسط، خفياً منذ عام ١٩٦٦، عندما اكتشفت سفن أبحاث بريطانية حقولاً للغاز في جبل إراتوستينس، ثم جاءت الولايات المتحدة وروسيا بين أعوام ١٩٧٧ و٢٠٠٣، لتؤكد أن الغاز في شرقي المتوسط يمتد من شواطئ اللاذقية إلى غربي مصر، في جبل إراتوستينس الممتد تحت مياه المتوسط، اعتباراً من جرف اللاذقية إلى شمالي دمياط بـ ١٨٠ كلم !!

ثم شاركت إسرائيل عام ١٩٩٧ البحث، بعدما نشرت شرقي المتوسط "مجسات إلكترونية" وكانت الحجة دائماً "إيران" : "لاكتشاف أي هجوم صاروخي إيراني ضد إسرائيل !!

- أعلن في ١٧ آب ٢٠١٠، بعد مسح جيولوجي عبر السفينة الأميركية نوتيلس وبمساعدة تركية، أن: واحدة من أكبر حقول احتياطي الغاز في العالم، تقع شرقي المتوسط، وهو حقل "لفيتان" العملاق للغاز باحتياطي قدره ٢٣ ترليون قدم مكعب !!

- رغم أن إسرائيل سطلت على مياه لبنان ومصر، لكن يبقى نصيب سوريا ولبنان ومصر أكبر من نصيبها، أما تركيا فخرجت خالية اليدين، فشواطئها ومياهها خالية من قطرة بترول أو غاز واحدة، فكيف الطريق إلى هذا الكنز في ظل "الربيع العربي" !!

تسبقت ٩ شركات عملاقة لاستخراج الغاز

والبترو في شرقي المتوسط، منها: Total

الفرنسية، ExxonMobil الأميركية، British

Petroleum البريطانية، Shell الهولندية، Nobel

Energy الأميركية يمتلك فيها جون كيري

أسهماً بقيمة ١ مليون دولار، شركة Delek

الإسرائيلية، ENI الإيطالية، وطبعاً شركة

Gazprom غازبروم الروسية... كانت إسرائيل

وقبرص السباقتان لذلك، وهذا طبيعي، فالعرب

يتعاركون ويتقاتلون ويتناطحون كي يصل

كل إلى حورياته في الفردوس المنشود !!



في ٣ تشرين الأول ٢٠١٢، وقعت الشركة الأسترالية وود سايد عقداً بقيمة ٦٩٦ مليون دولار مع تل أبيب، لاستثمار ٣٠٪ من الغاز السائل في حقل ليفيathan، وطورت إسرائيل درعا صاروخياً أسمته "مقلع داود الصاروخي"، لصد أي هجوم من حزب الله تحديداً، لأنها تقوم في الحقيقة بسرقة غاز لبنان وغزة !!  
يتركز الاحتياطي السوري من الغاز والبترو في البادية السورية والساحل بواقع ٨٣٪، بينما يوجد في الجزيرة السورية فقط ١٢٪، خلافاً لما هو معروف ومتداول !!

- حسب الدراسات الحديثة: تبدأ آبار الجزيرة السورية بالنضوب اعتباراً من عام ٢٠٢٢، بينما باقي الحقول في البادية والساحل، إن بدأ استغلالها عام ٢٠١٨، ستبقى حتى عام ٢٠٥١ على الأقل !!

- ترتيب سوريا لعام ٢٠٠٨ في احتياطي الغاز كان في المرتبة ٤٣ عالمياً، بواقع ٢٤٠,٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠ متر مكعب، حسب List of countries by natural gas proven reserves. بينما كانت بالمرتبة ٣١ باحتياطي البترول !!

أما في عام ٢٠١٧: الاحتياطي السوري من الغاز في منطقة تدمر، وقارة، وساحل طرطوس، وبانياس، هو الأكبر بين الدول الست، وهذا يجعل سوريا، إن تم استخراج هذا الغاز ثالث بلد مصدّر للغاز في العالم !!

- سوف تحتل سورية مركز قطر، بعد روسيا وإيران، ويقدر مركز فيريل للدراسات احتياطي الغاز السوري بـ ٢٨,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ متر مكعب !!

إن ثلاثة حقول غاز متوسطة الحجم شمال تدمر، تكفي لتزويد سوريا كاملة بالطاقة الكهربائية، ٢٤ ساعة يومياً، لمدة ١٩ سنة !!

إن إصرار موسكو على الدفاع عن سوريا، ليس فقط لتأمين منفذ لها على المتوسط، بل الأهم هو الغاز والبترو ..... !!  
فإنشاء قاعدة بحرية دائمة في طرطوس سببه بحر الغاز هناك، ونؤكد هنا: أن روسيا مستعدة لخوض حرب عالمية من أجل ذلك، فالمعارضة السورية لا تؤمن حتى لو تعهدت لموسكو، فلن تعمل إلا وفق أوامر أمريكية، وسوف تُسلم الامتيازات للشركات الغربية !! - فهل تستطيع إيران أن تجد لها مقاماً على الساحل السوري يناظر القاعدة العسكرية الروسية ؟؟

- الجزيرة السورية؛ ودير الزور ومناطق سيطرة داعش، سوف تنضب من البترول خلال السنوات القليلة القادمة !!  
لهذا فإن دعم واشنطن لهم مرهون بهذه الثروة، ولهذا تدعم الولايات المتحدة الانفصاليين للوصول إلى دير الزور وجنوبي الرقة، عسى أن يستطيعوا ضمها إلى فيدرالية "طموحة جداً"، وهذا مستحيل !!  
- إن قيام فيدرالية في محافظة الحسكة هو انتحار اقتصادي، خاصة بعد عام ٢٠٢٢، عندما تكون سوريا من أوائل الدول المصدرة للغاز، بينما يكون غاز الجزيرة السورية شارق على النضوب إن لم يكون قد نضب !!  
- أما خط غاز قطر فيكون قد انتهى، ولا أمل للدوحة بعد اليوم بمرور هذا الخط عبر الأراضي السورية ويكون حلمها قد مات !!  
- والنتيجة مما سبق فأي هدوء أو انتهاء للحرب في سوريا، يعني أن موازين القوى انقلبت فجأة لصالح دمشق عسكرياً واقتصادياً، لهذا سيتم تأجيل الوضع واختلاق معارك هنا وهناك، وبما أن الوكلاء فشلوا في فرض شروط واشنطن، جاء الدخول الأميركي المباشر، ولسان حال ترامب يقول: "أريد حصتي من الغاز السوري".

«مقتبس من «مركز فيريل للدراسات برلين

## إعدام صبيحة

صبيحة... لم تكن سوى بقرة جولانية عكش لا تتجاوز كمية حليبها في أحسن الأحوال أربعة كيلو غرام من الحليب....! ولكن لا تحتاج إلى العلف أو الرعاية الصحية فهي مقاومة للأمراض والأوبئة وهذا النوع من البقر يغطي كامل هضبة الجولان، إضافة لمزاجية الحاد والشرس، حليبها من النوع الممتاز والغني فهو لا يقاوم. وأنا لا أقصد المقاومة في زماننا هذا وشعاراته البراقة وعبارات مكتوبة على حائط أو سياج مهترئ وهي تقول \\فلسطين الحبيبة\\ والغريب أن هذه العبارة اتفق على نطقها الجميع... السياسي... والقومجي... والعلماني... والمتدين... الخ دونما أثم أو خجل.... على كلا لا مشكله.....؟ صبيحة تؤمن إيمان عميق بأهداف حزب البعث العربي الاشتراكي منذ نعومة أظفارها أي عندما كانت عجلة صغيرة تركض خلف أمها دخلت بالخطأ إلى باحة المدرسة القريبة من بيتنا ذات صباح وهم يرددون شعار الحزب على صوت إذاعة المدرسة عندما صاح المدير "أمّة عربية واحدة" صاح التلاميذ "ذات رسالتنا خالدة" وقتها شاركهم العجلة "صبيحة" بصوتها العذب. وعندما بدأ النشيد التزمت صفوف الأولاد الأخيرة دون أن تجفل أو تنط وبعد انتهاء الأسطوانة الصباحية المقدسة، خرجت مسرعة إلى خارج السياج المدرس لتتابع البحث عن أمها. تاركة على باب المدرسة زبلها الذي لم تجرؤ على وضعه في ساحة المدرسة وهذا دليل على "طهارة حزبية" وعندما كبرت في السنة الثانية كلما سمعت صوت الإذاعة كانت ترفع عقيرتها عاليا وهذا دليل عمق إيمانها بمبادئ الحزب ومنطلقاته النظرية. أما سبب تسميتها بهذا الاسم يعود للطخنة البيضاء وحيدة في مقدمتها رأسها وما تبقى سواد بسواد. تبعت أمها ذات مرة مع بعض الأبقار في القرية أواخر أيار بعد أن جف عشب المراعي إلى حقول الألغام المنتشرة على الشريط الحدودي مع الكيان الصهيوني والذي مازال يحتفظ بعشبة الذي بدا شهوي وكانت حقول الألغام على نوعين فردي ودبابات دخلت الأم حقول الألغام الفردية مع عجول القرية وما هي إلا لحظات حتى انفجر لغم بأم صبيحة مما أدى إلى بتر ساقيها وتركت حتى ماتت وتسببت هذه الحادثة المشؤمة باستنفار أمني كبير من قبل جيشنا السوري وتحليق مكثف لطيران الاحتلال الإسرائيلي. وحضرت سيارتان بلون أبيض تحملان علمين أزرقين ونحن نعرفها بالطوارئ الدولية \\UN\\ إلى مكان الانفجار للتصوير وبالفعل خرج رجلين اشقرين يحملان كاميرا تصوير. اعتقد أن مثل هذه الحوادث تتكرر كل سنة ونحن أبناء القرى على الشريط الحدودي المتضررين فلماذا إسرائيل منزعة ومستنفرة لست أدري.....؟ هذه السيارة البيضاء بالعلم الأزرق مازالت تروح وتجيء بين نقطة للجيش الإسرائيلي ونقطة للجيش السوري يقولون حسب اتفاقية الفصل بين دولة الاحتلال الإسرائيلي والجمهورية السورية والتي لم يطلع عليها أحد سوى "حافظ الأسد" و"غولدا مائير" فقط ونحن قرأنا العنوان....؟ تقول هذه الوثيقة يلتزم طرف الدولة الثانية أي السوريين بتأمين الحدود دونما السماح بأي شيء يزعم دولة الكيان الصهيوني أو يهدد أمنها ومنذ ١٩٧٣ إلى ١٩٨٥ والحدود عال العال إلا من حوادث بسيطة من قبيل دخول عجل هائج أو جائع إلى تلك الحقول فينفجر به وفي أحسن الأحوال راعي غنم أو بقرة قريب من مكان الانفجار يصاب بجروح بليغة أو بسيطة وهذا الأمر لا يمنع رجال الأمن من أخذ المصاب وإداعته في الفروع الأمنية تحت الضرب لكي يعترف بما لم يقترف...على أيامها كنا نعدده حرصا أمنيا وأن الحدود مضبوطة بالتام...."صبيحة" لم تعترف بأي اتفاق فصل أو أي شيء فكل سنة كانت تصطحب مجموعة من عجول أو أبقار القرية وتدخل تلك الحقول ولما كانت ذاكرتها قوية تتجنب حقول الألغام الفردية لتدخل الألغام الثقيلة. ولكن شتى نوع من العجول إلى الألغام الفردية فينفجر مما يسبب بعض المشاكل الأمنية وعلى مدار الخمس سنوات كانت "صبيحة" تتقدم قطع الأبقار وفي كل مرة تضج المنطقة الحدودية بالفوضى العسكرية

وعلى عادتهم رجال \\UN\\ يصورون كل حادثة وأيضا هناك مرصد للاحتلال الإسرائيلي على تل الفرس كان يصور بدورة إلى أن جاء يوم تم فيه جمع مختار القرية وبعض الوجهاء من قبل قيادة اللواء "٦١" العامل في جبهتنا حيث أخبرهم ضابط أمن اللواء أن هناك أكثر من ٢٥٠ صورة تم التقاطها من قبل \\UN\\ وربما أستحي من عرض الصور التي التقطها الجيش الإسرائيلي؟ تشير حسب محلل استراتيجي وبعد تقاطع الصور مع بعضها أظهرت أن هناك بقرة واحدة تظهر في كل الصور على مدار الخمس سنوات.... حيث ذكر صفاتها سوداء بلطخة بيضاء. أنا لا أعلم ماهي المشكلة الأزلية بين اليهود والأبقار فبعد أن ذكر القرآن الكريم البقرة الصفراء لبنى إسرائيل ومازال يعيشون تلك العقدة.... واليوم يعيدون الكره مره أخرى.....؟ ((صبيحة)) تلك البقرة العكشية ترعى في مراعي واسعة وهي لا تلتزم بأي قانون لا محلي ولا دولي مع أنها ملتزمة بمبادئ الحزب مم جعل نجمها يبرز على الفور.....؟ مختار القرية قدم شكوى شفوية ب((صبيحة)) وقال إنها هي المسؤولة عن قيادة القطيع إلى حقول الألغام وأصبحت تلك البقرة ضحية لتأمر محلي ودولي وربما إقليمي....! وضابط الارتباط ب((UN)) حضر الاجتماع أيضا وتم توجيه تهمة إلى ((صبيحة)) بتعكير صفو الشريط الحدودي وإزعاج الجيشين والأمم المتحدة من خلال فريقيهما العامل في هضبة الجولان وبالأدلة والصور.... سمع أبناء القرية بحجم الكارثة التي سوف تجلبها ((صبيحة)) على أمن القرية الصغيرة التي لا يتجاوز بيوتها العشرين منزل وأنهم لا يحملون مغامرات ((صبيحة)) الثورية وهذا ما فهموه من مختار القرية بعد اجتماعه على أعلى مستويات القرار كما أفهمهم وقتها. ناهيك عن شكوى من قبل الجيش الإسرائيلي للأمم المتحدة عن تحطم زجاج الدورية الإسرائيلية وجرح أحد الجنود الإسرائيليين بزجاج السيارة وذلك إثر مرورهم بالقرب من أحد حقول الألغام والتي انفجرت ببقرة دخلت هناك حيث وصلت الشظايا إلى السيارة وحطمت زجاجها.... كل هذا جعل ((صبيحة)) على موعد مع الإرث الثوري الكبير ولكن من الوجه الآخر التطرف والتخريب فكل تقرير يرفع يشير إلى قيادة بقرة سوداء لقطع من البقر ومداومة حقول الألغام في كل سنة وربما لمرتين أو ثلاث. أحدي الطاعنين في السن من أبناء القرية أو ممن يؤمنون بالخرفات قال أنها بقرة ممسوسة بالعفاريات وهم من يحركونها لخلق المشاكل مع إسرائيل. الجوالعام في القرية أصبح يرى في ((صبيحة)) معضلة ومشكلة ولا بد من التخلص منها. ومن المقترحات على صاحب البقرة بيعها على الفور للتخلص من مشاكلها وبالفعل تم عرضها للبيع ولكن التجار لم يجروا على شرائها ولو بثمن بخس حتى إن صاحبها ذاق ذرعا بها. وفي يوم من الأيام حتى دخلت القرية مجموعة من جيشنا الباسل ضمن سيارات ((الجيب واز)) العسكرية وسيارة عسكرية ضخمة يقال لها ((أم كامل)) تحمل عشرات الجنود ومعهم المختار. تم انتشارهم داخل القرية وضمن خطة عسكرية محكمة تم تطبيق زربية ((صبيحة)) واقتحام الحوش من كل الجهات أحست الأبقار بضجة وقرقة مما حدى بها إلى الهياج والخروج بشكل عشوائي تتقدمهم ((صبيحة)) وبقرونها أصابة إحدى الضباط وجرحته وقفزت من فوق سلسلة الحجارة وهربت باتجاه الراعي وعلى الفور تبعها وحدة عسكرية ربما تتبع المهام الخاصة بالجيش السوري لتطلق الرصاص عليها والتي تجاوزت ١٠٠ طلقة من رشاش ((بي كسي)) لتردي ((صبيحة)) قتيلا مضرجة بدمائها وعلى الفور قامت وحدة التصوير في ((UN)) بتصوير جثة البقرة وشجرة الوحدة العسكرية بنشوة النصر وكان هضبة الجولان المحتلة قد عادت إلى حضن الوطن. وتم رفع ملف ((صبيحة)) إلى شعبة المخابرات العسكرية يفيد بأن مصدر القلق على الشريط الحدودي مع الكيان الإسرائيلي قد تم السيطرة عليه. وقد سمعت من مختار القرية أن قائد اللواء (٦١) وعشرة من الضباط قد تم ترفيعهم إلى رتب عسكرية محترمة! تم إعدام ((صبيحة)) ظهيرة ١٩٨٥/٦/١٥ وهي في نظري لا تقل أهميه عن الثوريين (غيفارا أو فيديل كاسترو أو أبو عمار من ثوار الأمم المحترمة.... لقد رأت فيها إسرائيل مصدرا مقلق للحدود. أما النظام فقد قال ربما تكون مدفوعة من قبل مجموعة متطرفة قامت بتدريبها لخلق جو من التوتر على الحدود فيجب التخلص منها. أما في قريتي البسيطة فهي ممسوسة من قبل العفاريات...؟! لكن ((صبيحة)) آخر مخلوق على امتداد رقعة الوطن العربي قد سبب لدولة الاحتلال قلق حقيقي وكان عقدة البقرة الصفراء قد عادت من جديد تطرق باب بني إسرائيل.. منذ ذلك التاريخ وهو تاريخ إعدام ((صبيحة)) والحدود أمّنت حتى محارس جيشنا الباسل لا تجد فيها أي جندي ملتزم بحرستها.

يقلم الصحفي علي أبو نزار النعيمي

## بعد أن شيع أبناءه السبعة ورفيقة دربه \*طبيب المعارك... ترحل عن صهوة جواده\*



بعد يومين وهو يبحث تحت ركام بيته عن ثياب أبنائه ليشمها جاءت قذيفة فاستقرت قطعة فولاذ كبيرة في رأسه وأثر ذلك على بصره. تم نقله للأردن فكان هو في الطابق الثاني والسابع من أبنائه (قاسم) كان في العناية في الطابق الأول ولم يتمكن من رؤيته. وأثناء إجراء العملية للدكتور حسن. مات قاسم. تعالج الطبيب الحريري وعاد بكل إصرار ملتزماً خط الثورة وصفوف المرافقين في عمله في المشافي الميدانية. الطبيب الحريري سراج من نور استمدت منه الثورة بريقها المتقدم ، طلب الرجوع للميدان ليعود لحمل السلاح. كان يصاحب المجاهدين الأسابيع الطويلة فيطبخ لهم الطعام وينظف المقر ويغسل الثياب. ويداوي الجرحى ثم يكون في مقدمة المقاتلين. رزقه الله ولدان من زوجته أم الولد الناجي. فصار عنده ثلاثة أطفال. لم يهتم في حياته بالظهور الإعلامي. خطفته غارات الموت فاحتضنه الركام في حي المنشية بدرعا البلد في ١٢-٣-٢٠١٧ ليكون شهيداً جميلاً سطر بدمه أروع التضحيات.

استشهد هذا الطبيب بعد نضال عظيم وتضحية جبارة فهو الذي قدم أبنائه وزوجته ولم يبخل بنفسه على طريق الشهادة .

ترجل البطل عن صهوة جواده.. ترحل بعد أن ناضل وجاهد وضحي بأعز بل بكل مايملك بروحه وبمهجها .  
ترجل فارس الإنسانية ورمز العطاء... لكنه سيبقى حياً في قلوب محبيه بشخصيته المنفردة والنادرة التي جسدتها إنسانيته وبطولاته . سيبقى في وجدان كل ثائر كواحد من عظماء هذه الثورة المباركة .  
فسلام لروحك الطاهرة التي قوت عزائمنا وأنارت لنا الطريق .. طريق الحرية

بقلم :  
أبو عبد الله طفس

الطبيب حسن محمد الحريري البالغ من العمر ٤٥ عاماً منذ عشرون عاماً يساعد الفقراء وينفق على اليتامى. كانت عيادته مزدحمة بالناس دائماً لطيب خلقه. كان داعماً لطلاب العلم والمعاهد الشرعية بالمال والموقف. كان يحضر قبل الثورة صلاة الفجر ودروس الفجر في المسجد. متزوج من زوجتين واحدة أنجبت ثلاثة أبناء وواحدة خمسة أبناء يعيشون في بيت واحد بوفاق وراحه. كان يدعم المجاهدين في فلسطين بالدعم المادي قبل الثورة بسنوات. انخرط في الثورة منذ يومها الأول. قدم المال لدعم المظاهرات وخرج في كل مظاهرة. حمل السلاح منذ البداية واشترى البنادق والذخيرة وسلح الكثير من الشباب. عمل على تعلم وتصنيع العبوات منذ البدايه. تم حرق بيته وعيادته وسيارته من قبل النظام ولكن كل هذا لم يثني من عزيمته . كان كل وقته بين المشافي الميدانية وبين تصنيع العبوات ورباط الليالي. لم يترك معركة في حوران الا وكان في مقدمة المقاتلين. جرح عدة مرات أحدها في تل الخضر. ربط جرحه وعاد للمعركة في نفس اليوم ليعود اليوم التالي ليجد سبعة من أبنائه الثمانية قد مات.

نعم غارات الموت أسكتت أرواحهم فخرجت تلك الأرواح النقية في الثاني من آب ٢٠١٤ في مسقط رأسه بصر الحريري هذه الغارات الغادرة للطيران الروسي لم ينج أحد منها في ذلك اليوم من عائلته إلا ابنه الرضيع منصور البالغ من العمر عندها ثلاثة أشهر فكان خير شاهد وخير دليل على تلك المجزرة البشعة بحق إخوته السبعة وأمه ، قتلوا أبناء السبعة لكنهم لم يقتلوا روح التضحية والعطاء في نفسه فأكمل طريقه بخطى ثابتة في معالجة الجرحى والثوار ، حمل حقيقته فكان بحق أبا الشهداء وطبيب المعارك ، حمد الله وشكره وكان مثال الرجل الصابر المحتسب.



## تحت اسم دورة الشهيد محمد فرج

## كم يتقاضى حكام مباريات كرة القدم؟



معلومات في الرياضة و القليل من يعرفها لكنها معلومه جديده وغريبه في نفس الوقت عن الحكام ومرتباتهم

كثيرا ما يتداول عشاق كرة القدم رواتب وعقود اللاعبين، ولكن نادرا ما يتم تداول رواتب الحكام، على الرغم من أن منظومة التحكيم هي الأكثر تعرضا للنقد. فيما يلي رواتب الحكام في الدوريات الأوروبية الكبرى:

يتقاضى حكم الساحة في الدوري الإنكليزي الممتاز ١٤٠٠ دولار عن كل مباراة يقودها، بالإضافة إلى راتب سنوي يبلغ ٥٠ ألف دولار، بينما يتقاضى الحكم المساعد ٨٠٠ دولار عن كل مباراة.

في الدوري الإسباني (الليغا)، يتقاضى حكم الساحة ٦٤٠٠ دولار عن كل مباراة، بينما يحصل الحكم المساعد على مبلغ ٢٠٠٠ دولار. في الدوري الإيطالي، يتقاضى حكم الساحة ٣٦٠٠ دولار عن كل مباراة، ويحصل الحكم المساعد على ١٧٠٠ دولار.

في الدوري الألماني، يحصل حكم الساحة على ٣٥٠٠ دولار عن كل مباراة يقودها، ويتقاضى الحكم المساعد ١٨٠٠ دولار.

في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، يتقاضى حكم الساحة ٣٣٠٠ دولار عن كل مباراة. بينما يحصل حكم الساحة في مباريات دوري أبطال أوروبا على ٥٣٠٠ دولار.

فيما تقاضى حكام نهائيات بطولة كأس العالم التي استضافتها البرازيل العام ٢٠١٤، مبلغ ١٠ آلاف دولار عن كل مباراة، إضافة إلى مصروف يومي وصل إلى ٢٠٠ دولار.

اختتمت امس مباريات الجولة الاخيرة من الدور الاول ليتحدد على اثره الفرق المتأهلة للدور الثاني وتأتي انطلاقة الدورة كدورة تكريمية للشهيد باذن الله اللاعب الخلق محمد فرج لاعب نادي طفس ولاعب نادي جليل والشعلة سابقا وقد افتتحت الدورة قبل ايام بمشاركة رسمية وجماهيرية كبيرة وبركلة البداية بقدم الطفل ابن العامين ولاعب المستقبل بلال محمد فرج كتمبير من الاسرة الرياضية في حوران على جعل الرياضة هي السلاح الوحيد الذي يملكه الرياضيين وان الكرة هي السلاح المعنوي والتقليدي للرياضيين الذي ترسم من خلاله اشراقة المستقبل وبناء الاجيال القادمة بعيدا عن العنف والقتل والحرب والدمار . فمن ملعب المزيريب البلدي وعلى هدير طيران النظام تارة وعلى صوت رصاص المعارك واصوات المدافع تارة اخرى . اثبت الرياضيون في شتى بقاع حوران انهم قادرون دوما على النهوض بعد كل سقوط وان دل ذلك على شيء فان مايدل على الروح المعنوية والرياضية المتشوقة والعاشقة لتلك المستديرة التي ستصنع مجد المستقبل ولكن على طريقتنا نحن الرياضيون وليس على طريقة غيرنا. فحب الرياضة وطموح مستقبل مشرق عنوان طويل تنطوي تحت صفحاته مآسي واحلام شعب لم يجد متنفسا ولا فسحة الا ملاعب حوران التي اشرفت ابتسامات الاطفال والشيوخ وابتعدوا كثيرا عن هموم وطنهم

فالرحمة لارواح شهداء الرياضة الذين رووا بدمائهم ثرى اوطانهم وكل الشكر والتقدير للجنة التنفيذية للرياضة والشباب في درعا ولادارة نادي المزيريب ولجنة الحكام ولأندية حوران ولجماهيرها المتعطشة للانتصارات وكل الامل لأحلامنا الوردية ان تتحقق وان يعود لبلادنا الحبيبة ألقتها وروعيتها وجمالها فالرياضة املنا وامل اجيال سآمت من الدمار والخوف وبأذن الله سنكمل المشوار في ملاعبنا ومع جماهير وعشاق الكره

بقلم ماهر سليمان



هل مدرب الريال زيدان يفوز بالحظ؟  
تتردد على ألسنة النقاد والمحللين، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن الفرنسي زين الدين زيدان، يفوز بالحظ والصدفة، غافلين تماما دور المدرب في قيادة فريق مثل ريال مدريد.

بغض النظر عن اللامنتطق في أن مدرب يحقق ٣ بطولات في أقل من عام، منهم بطولة دوري أبطال أوروبا، هناك مدربين في التدريب منذ عشرات السنين، ولم يحققها، بالإضافة لسلسلة الانتصارات والارقام، فهناك العديد من الأشياء التي تؤكد أن عمل زيدان كبير، بل وكبير جدا.

زيدان خلق في ريال مدريد روح قتالية كبيرة، تظهر في الفريق رغم غيابات كثيرة، كريستيانو رونالدو وجاريت بيل ولوكا مودرتش وتوني كروس وسيرجيو راموس، كل هؤلاء غابوا عن الفريق، لكن الدافع كان واحد، والذين تواجدوا قدموا أفضل ما بوسعهم واستمرت الانتصارات.

الهدوء الذي أعاده زيدان في الغرف المغلقة بالنادي الملكي، بعد الإنقسات أثناء فترة مورينيو، ثم عدم الراحة والكثير من القيل والقال أثناء فترة بينيتيز، أعاد زيزو ضبطها بهدوء ودون الحديث في الإعلام إلا عن الأمور المهمة.

أن يدخل لاعب مثل إيسكو وخاميس رودريجز، المرشحان للخروج من ريال مدريد أكثر من أي لاعب آخر، وكلاهما يسجل في المباراة التي يشارك فيها، ويقدمان أداء رائع ويساعدان الفريق على الفوز في مباريات صعبة.

بخلاف كل ذلك، هناك ٥ مباريات تؤكد أن زيدان مشروع مدرب كبير له مستقبل مشرق ..

- ١- كلاسيكو كامب نو في إبريل الماضي
- ٢- نهائي ميلان بدوري أبطال أوروبا أمام أتليتيكو مدريد
- ٣- ديربي مدريد في فيسنتي كالديرون، أكتوبر الماضي
- ٤- مباراة دييورتيفو لاکورونا في الدوري عقب كلاسيكو التعادل في كامب نو مغاير هذه المرة.
- ٥- ذهاب ثمن نهائي كأس الملك أمام إشبيلية

## نوادير العرب



قيل لأشعب :

قد صرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ و لم تحفظ  
من الحديث شيئا  
فقال : بل والله ما سمع احد عكرمة مثل ما سمعت  
قالوا : حدثنا  
قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : خلتان لا يجتمعان في  
مسلم نسي عكرمة واحدة و نسيت انا الاخرى.

حكى الأصمعي قال : كنت أقرأ "

والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا،  
نكالا من الله، والله غفور رحيم"، وبيجاني أعرابي،  
فقال لي: كلام من هذا؟ فقلت: كلام الله.  
قال: أعد. فأعدت. فقال: ليس هذا كلام الله.  
فانتبهت، فقرأت: "والله عزيز حكيم". فقال: أصبت،  
هذا كلام الله. فقلت: أنقرأ القرآن؟ قال: لا. فقلت:  
من أين علمت؟

قال: يا هذا، عز فحكمت فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع!  
زار بعضهم نحويا مريضا فقال له ما الذي تشكوه  
قال حمى جاسية نأرها حاميه منها الاعضاء واهية و  
العظام باليه  
فقال له : لا شفاك الله بالعافية و باليتها كانت  
القاضية.

جاء بأعرابي إلى أحد الولاة لمحاكمته على جريمة  
أتهم بارتكابها، فلما دخل على الوالي في مجلسه،  
أخرج كتابا ضمنه قصته، وقدمه له وهو يقول :

هاؤم إقرأوا كتابي ..  
فقال الوالي : إنما يقال هذا يوم القيامة .  
فقال : هذا والله شر من يوم القيامة ، ففي يوم  
القيامة يؤتى بحسناتي وسيئاتي ،  
أما أنتم فقد جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي .

دخلت امرأة على هارون الرشيد وعنده جماعة من  
وجوه أصحابه،

فقالت: يا أمير المؤمنين: أقر الله عينك، وفرحك بما  
آتاك، وأتم سعدك لقد حكمت فقسطت،  
فقال لها: من تكونين أيتها المرأة.  
فقالت: من آل برمك ممن قتلت رجالهم، وأخذت  
أموالهم، وسلبت نوالهم.

فقال: أما الرجال فقد مضى فيهم أمر الله، ونفذ فيهم  
قدره، وأما المال فمردود إليك،  
ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه،  
فقال: أتدرون ما قالت هذه المرأة،  
فقالوا: ما نراها قالت إلا خيرا.

قال: ما أظنكم فهمتم ذلك، أما قولها أقر الله عينك، أي  
أسكنها عن الحركة، وإذا سكنت العين عن الحركة  
عميت، وأما قولها: وفرحك بما آتاك، فأخذته من قوله  
تعالى: "حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة" وأما  
قولها: وأتم الله سعدك، فأخذته من قول الشاعر:  
إذا تم أمر بدء نقصه ترقب زوالا إذا قيل تم  
وأما قولها لقد حكمت فقسطت، فأخذته من قوله  
تعالى

: "وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً" الجن: ١٥،  
فتعجبوا من ذلك.

دخل أحد النحويين السوق ليشترى حمارا فقال للبائع  
أريد حمارا لا بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر  
ان أقللت علفه صبر ... وان أكثرته علفه شكر  
لا يدخل تحت البواري .... ولا يزاحم في السواري  
إذا خلا في الطريق تدفق .... وإذا كثر الزحام ترفق  
فقال له البائع : دعني . اذا مسخ الله القاضي حمارا  
بعته لك.



**هل تعلم** ان أول معمل لتكرير البترول كله  
كان في مصر سنة ١٩١٣ م.

**هل تعلم** ان أول طائر عرف في الأرض هو  
الغراب.

**هل تعلم** ان أول من وضع أسس علم النحو هو  
أبو الأسود الدؤلي.

**هل تعلم** ان أول دولة عرفت جهاز التلفزيون  
هي أمريكا.

**هل تعلم** ان أول سيارة تدور بالبزين كانت  
في عام ١٨٩٥ م.

**هل تعلم** ان أول جامعة مصرية بالمعنى  
الحديث هي جامعة الملك فؤاد الأول ١٩٠٨ م.

**هل تعلم** ان أول من استعمل ساعة اليد من  
الرجال هم الجنود البريطانيون في الحرب  
العالمية الأولى.

**هل تعلم** ان أول من اكتشف هواء الزفير السام  
هو بنيامين فرانكلين.

**هل تعلم** ان أول بلد عرفت الشيكولاته هي  
المكسيك.

**هل تعلم** ان أول من اكتشف المطاط هم  
الأسبان . منذ أكثر من ٤٥٠ عاماً.

**هل تعلم** ان أول من حدد ارتفاع الشمس العالم  
المسلم ثابت بن قرة.

**هل تعلم** ان أول من شاهد مذنب هالي العالم  
الإنجليزي إيدمون هالي وسمي باسمه.

**هل تعلم** ان أول قمر صناعي هو القمر  
الصناعي السوفيتي رقم واحد اطلق في شهر  
اكتوبر عام ١٩٥٧ م.

**هل تعلم** ان أول من اكتشف الأكسجين  
هو جوزيف بريستلي في آب عام ١٧٧٤ م.

**هل تعلم** ان أول من فتت الحصى في المئات هو  
أبو القاسم الزهراوي.

**هل تعلم** ان أول طفل أنابيب في العالم هو لويز  
براون.

## شعر شعراء

## الشاعر الأعشى

هو أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، ولد في عام ٥٧٠ ميلادي

وقد ولد ونشأ في منفوحة وهي قرية حضرية على ضفاف وادي حنيفة في نجد في ما بات يعرف اليوم بالمملكة العربية السعودية وقد أصبحت منفوحة اليوم جزءاً من مدينة الرياض وفيها داره وبها قبره وأطلق على أحد شوارع منفوحة لقب الأعشى تخليداً له كان كثير الوفود على الملوك من العرب، والفرس، فكثر الألفاظ الفارسية في شعره. غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك،

قصد الأعشى المدينة المنورة ذاهباً إلى الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - يريد الإسلام ، وألف قصيدة في مدح الرسول والإسلام، ففرغت قريش لإسلامه ، فجهزت ١٠٠ ناقه وقطعت طريق الأعشى إلى المدينة وقالت له : إلى أين يا أعشى؟ فقال : أريد الإسلام!! فقالت قريش : ألم تعلم أن محمد يحرم الزنا؟؟ فتردد قليلاً ثم قال: أما هذه فأصبر عليها!! فقالوا: فإنه يحرم الخمر!!! فما استطاع أن يصبر وقال: أما هذه فما أطيق فراقها ، ثم قالوا له: خذ هذه الإبل وارجع ، فسر لذلك...ورجع

فلما كان في طريق عودته لمكة ، سقط عن فرسه على الأرض وضرب رأسه في صخرة فمات...فيقول يوم القيامة: ((ما أغنى عني مالي)) توفي في عام ٦٢٩ ميلادي ٧ هجري

ولا زالت قصيدته في مدح الرسول والإسلام محفوظة :  
لم تغتمض عيناك ليلة أرمد .. وبث كما بات السليم مُسهداً  
وما ذاك من عشق النساء وإنما .. تتاسيت قبل اليوم خلة مُهدداً  
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن .. إذا أصلحت كفاي عاد ، فأفسدا  
كُهلوا وشُباناً فقُدْتُ وثرة .. فله هذا الدهر كَيْدٌ تردداً  
وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع .. وليداً وكهلاً حين شُيْتُ وأمرداً  
وأبتذل العيس المراقيل تعطي .. مسافة ما بين النجير فصرخداً  
ألا أيهذا السائل أين يَمُمْتُ .. فإن لها في أهل يثرب موعداً  
فإن تسألني عني ، فيا رب سائل .. حفي عن الأعشى به حيث أصعدا  
أجئت برجلها التجاءً وراجعت .. يداها خنافاً ليتا غير أحردا  
وفيها - إذا ما هجرت - عجرفة .. إذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا  
واليث لا أرى لها من كلاله .. ولا من حفي حتى تلاقي محمداً  
متي ما تناخى عند باب ابن هاشم .. وتلقي من فواضله ندى  
نبأ يرى ما لا ترون ونكره .. أغار لعمرى في البلاد وأنجداً  
له صدقات ما تغيب ونائل .. وليس عطاء اليوم مانعاً غداً  
أجذك لم تسمع وصاة محمد .. نبي الإله حيث أوصى ، وأشهدا  
إذا أنت لم ترحل بزد من التقى .. ولاقيت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون كمثله .. فترصد للأمر الذي كان أرصداً  
فيايك والميتات لا تقربتها .. ولا تأخذن سهما حديداً ، لتقصدا  
وذا النصب المنسوب لا تنسكته .. ولا تعبد الأوثان والله فاعبداً  
ولا تقرين حرّة كان سرها ... عليك حراماً فانكحجن أو تأبداً  
وذا الرحم القريب فلا تقطعته ... لعاقبة ولا ذاك الأسير المقيداً  
وسبح على حين العشيات والضحى .. ولا تحمد الشيطان والله فاحمداً  
ولا تسخرن من بائس ذي ضلالة .. ولا تحسبن المال للمرء مخلداً





## إجمالي عدد الشهداء



## العدد الإجمالي للغارات والبراميل في محافظة درعا

789

براميل الطيران المروحي



309

480



غارات الطيران الحربي

281

درعا

أكثر المدن استهدافاً بالبراميل

أكثر المدن استهدافاً بالغارات

450 درعا

شاركونا أرائكم وكتاباتكم واقتراحاتكم على موقعنا أو على البريد الإلكتروني

[www.shahid-sy.org](http://www.shahid-sy.org)

[shahid.magazine@gmail.com](mailto:shahid.magazine@gmail.com)

الآراء و المقالات المنشورة  
لا تعبر عن رأي المجلة  
أما تعبر عن رأي كاتبها

### كادر عمل مجلة شاهد

عاطف الساعدي  
ماهر سليمان  
أبو عبدالله طفس  
زياد الحايك  
عماد الحوراني

أبو اوس العربي  
محمد العبدالله  
عزات أبو خالد  
أبو حمزة الزعبي

الوجه الآخر للحقيقة

شاهد

مجلة شاهد الشهرية  
العدد الثالث عشر  
نيسان 2017